

على الخلاف | اليمن يهزّ عالم البترودولار

الفشل المستمر: مصدر الطائرات التي ضربت «أرامكو» غير محدد

# إنذار أخير للإمارات: الانسحاب أو العقاب المؤلم

**إبراهيم المين**

ليس أمراً عابراً أو تفصيلاً يمكن تجاوزه، إنه عنصر التحدي المهني الأكبر أمام الجيوش العالمية التي تتقف مع السعودية والإمارات في عدوانهما المفتوح ضد اليمن. والسؤال لا يزال من دون إجابة: من أين انطلقت الطائرات المسيّرة والصواريخ المحنّة التي ضربت «أرامكو»؟

الإجابة القائمة اليوم سياسية بامتياز، أصلاً، لا حاجة إلى هذه الجمل الطويلة عن السلاح الإيراني والدور الإيراني والدعم الإيراني حتى تهرّب السعودية فشلها في مواجهة اليمنيين لكن الجواب السياسي هدفه، مرة جديدة، العودة إلى استراتيجيّة قامت منذ عامين ضمن تحالف جمع السعودية وإسرائيل والإمارات، وجهات حزبية ورسمية عربية أخرى، يحاول من دون توقّف إقناع الإدارة الأميركية بلا جدوى الحروب الجانبية. صار هؤلاء يتصرفون بأن المعارك في غزة ولبنان وسوريا واليمن والعراق معارك جانبية،

وإن العلاج يكون بتوجيه ضربة واحدة وحاسمة ضدّ الراس المدبر والمشغل، أي إيران. الأميركيون لا يقلّون حماسة عن جماعتهم لضرب إيران. لكن الحسابات الواقعية تقول عكس ما يفترضون. والرئيس دونالد ترامب، الذي يرفع شعار «اميركا أولاً»، لا يحدد عن المصالح الأساسية للبلاد. وهو لا يرى أن حمايتها تتطلب اليوم حرباً ضدّ إيران كما حصل في العراق وأفغانستان. وبيدله القوي هو برنامج العقوبات والحصار والعزل. وبمعزل عن النتائج الفعلية لهذه السياسات، إلا أنها البديل الوحيد في غياب خيار الحرب الشاملة. أما افتراض خوض معارك بين حروب، على شاكلة الاعتداءات الإسرائيلية في لبنان وسوريا والعراق، فهو خيار غير متاح لسبب بسيط، وهو أن إيران لا تقبل به. بل هي تفهم الأمر على نحو بسيط: الاعتداء يعني الحرب الشاملة ونقطة على السطر! في بعض الحالات، تكون مضطراً إلى مساعدة عدوك على شرح حقيقة موقفه وموقعه، لأن التعتّر

والصواريخ والطائرات. في لبنان، وخلال أيام قليلة – حتى ولو تأخر الإعلان أكثر – تمّ تحديد كل التفاصيل الخاصّة بغارة الطائرات المسيّرة على الضاحية الجنوبية من قبل العدو الإسرائيلي. وعندما يقال كل التفاصيل، لا يقصد كل ما قيل، لأن ما يجب أن يعرفه الجمهور تم كشفه، لناحية مصدر انطلاق الطائرات، وكيفية الإعداد والتجهيز، وتحديد دقيق للمسارات الهجومية ولمسارات الانسحاب أيضاً، إضافة إلى تفاصيل متخيرة عن طبيعة الأدوات العسكرية والتقنية المستخدمة في هذا الهجوم من قبل العدو.

إذا كان بمقدور حزب الله والجيش اللبناني الوصول إلى هذه النتائج الحاسمة علمياً وأمنياً وعسكرياً، فكيف لا يمكن لجيوش أميركا وإسرائيل وبريطانيا وفرنسا والمانيا ومصر والسودان والسعودية والإمارات أن تصل إلى خلاصة حول كيفية تنفيذ عملية أرامكو... ما يحصل حتى الآن، لا يعني أننا أقوياء، لكن هل نحن قبالة أغبياء أم ماذا؟

هذا يعني، ببساطة، أن التحديات المقبلة لا تتصل فقط بطبيعة القرار الذي يجب اتخاذه على المستوى السياسي في كيفية تعامل أميركا وجماعتها مع محور المقاومة، بل تتصل، أكثر، بكيفية التعامل مع العناصر التقنية والعسكرية والإمنية والعملية التي أظهر محور المقاومة أنه يملكها، مع الإشارة إلى أن ما ظهر يبدو أنه لا يمثل حتى رأس جبل الجليد لما تملكه دول وقوى محور المقاومة من قدرات.

**الهجوم عقابي يهدف إلى وقف العدوان وإذا لم يستجب الأعداء يتم حكماً الانتقال إلى الهجوم الاستراتيجي لتغيير كل المعادلات الحالية**

ولو اضطرت إلى صفة فقدته وعيه، وهذه هي الحال اليوم مع السعودية وإسرائيل والإمارات. لا يزال الكتمان يحيط بتفاصيل كثيرة ومهمة عن عملية «أرامكو» الجبولية والنوعية. وفي حال لم تستجب السعودية للمبادرة اليمنية، فستتكرر هذه العملية، وضد أهداف أخرى، وهذا ما يفرض جانباً من الكتمان حول الجوانب التقنية والعملية. لكن العقدة المهنية، هنا، ليست في الفشل الاستخباراتي لدى محور العدوان لناحية عدم اعتراف هؤلاء بقدرّة أنصار الله على تنفيذ هذا العمل، بل في عدم التقاط أي مؤشرات عملائية على أن عملية بهذا الحجم يجري الإعداد لها. أما الفشل التقني، فلا ينحصر فقط في فشل منظومات الدفاع الجوي المتخشّرة بكثافة في السعودية وعلى حدود اليمن، في اعتراض هذه الطائرات، بل يتخلّق، أكثر، بالعجز المستمر حتى اليوم عن تحديد نقطة انطلاق هذه العملية، علماً بأن اليمنيين حاولوا تسهيل الأمر بالاشارة إلى ثلاث نقاط وليس نقطة واحدة انطلقت منها

إذ كان بمقدور حزب الله والجيش اللبناني الوصول إلى هذه النتائج الحاسمة علمياً وأمنياً وعسكرياً، فكيف لا يمكن لجيوش أميركا وإسرائيل وبريطانيا وفرنسا والمانيا ومصر والسودان والسعودية والإمارات أن تصل إلى خلاصة حول كيفية تنفيذ عملية أرامكو... ما يحصل حتى الآن، لا يعني أننا أقوياء، لكن هل نحن قبالة أغبياء أم ماذا؟

هذا يعني، ببساطة، أن التحديات المقبلة لا تتصل فقط بطبيعة القرار الذي يجب اتخاذه على المستوى السياسي في كيفية تعامل أميركا وجماعتها مع محور المقاومة، بل تتصل، أكثر، بكيفية التعامل مع العناصر التقنية والعسكرية والإمنية والعملية التي أظهر محور المقاومة أنه يملكها، مع الإشارة إلى أن ما ظهر يبدو أنه لا يمثل حتى رأس جبل الجليد لما تملكه دول وقوى محور المقاومة من قدرات.

**استراتيجية محور المقاومة**

وفي سياق ما يجري، صار واضحاً أن لدى محور المقاومة استراتيجية جديدة في مواجهة الأعداء، والأمر هنا لا ينحصر في ساحة دون أخرى، لكن، بما خضّ جبهة اليمن، يمكن الحديث عن الآتي: أولاً: قرار محور المقاومة الانتقالي

في حال لم يستجب الأعداء إلى وقف العدوان وإذا لم يستجب الأعداء يتم حكماً الانتقال إلى الهجوم الاستراتيجي لتغيير كل المعادلات الحالية

في حال لم يستجب الأعداء إلى وقف العدوان وإذا لم يستجب الأعداء يتم حكماً الانتقال إلى الهجوم الاستراتيجي لتغيير كل المعادلات الحالية

في حال لم يستجب الأعداء إلى وقف العدوان وإذا لم يستجب الأعداء يتم حكماً الانتقال إلى الهجوم الاستراتيجي لتغيير كل المعادلات الحالية



في حال لم تستجب السعودية للمبادرة اليمنية ستتكرر هذه العملية وضد أهداف أخرى (ف.ب)

يحتاج اليوم توجيه ضربات مؤلّة أكثر لدول العدوان المباشرة، ويمكن القول إن عملية «أرامكو» قد نبهت «فرقة آذن» أمام ما يمكن القيام به، بحسب برنامج الأهداف المحدد. سادساً: تمّ توجيه إنذار أخير إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، صراحة وبواسطة طرف ثالث، وهي أمام مهلة زمنية محددة وغير طويلة: إما أن تخرج من المناورة القائمة الآن، وتباشر عملية الخروج من هذا التحالف والانسحاب من اليمن حرباً وتخريباً، شمالاً وجنوباً، وإما عليها أن تنتظر حصتها من الهجوم العقابي. وهو هجوم سيكون قاسياً على دولة لم يسبق لها أن اختبرت النيران داخل أقاليمها. سابعاً: توجيه إنذار أخير إلى دول العدوان من أجل إنتاج هذه القوات، من أجل إنتاج هذه القوات، من أجل إنتاج هذه القوات...

أكثر راحة وهم يفرّجون رؤوسهم الحائرة، ويصرخون: إنها إيران! ما يجب أن يعرفه هؤلاء، أن لدى الهائل الذي تقوم به دول العدوان على اليمن، سواء من خلال التجسس التقني المتواصل على مدار الساعة، ويشمل كل شيء في اليمن، أم من خلال شبكات العملاء الجاري تجنيدهم بصورة متواصلة، أم من خلال الخطاط الأشارات الناجمة عن أخطاء معينة، كل هذا العمل يفوق الفرق العاملة

المشهد السياسي

## «سفاح المصارف» في بيروت

وصل مساء أمس إلى بيروت مساعد وزير الخزانة الأميركية لشؤون مكافحة الإرهاب وتبليّض الأموال مارشال بيلغسلي، في زيارة تستغرق 24 ساعة، يلتقي خلالها رئيس مجلس النواب نبيه بري وحاكم مصرف لبنان وجمعية المصارف. ومن المعروف أن بيلغسلي يشغل الموقع الذي يتولى شأغله «قطع رؤوس» للمصارف وكل الذين تقرر الإدارة الأميركية معاقبتهم، سبب أو لآخر، قد يكون بينها رفض تحوّلهم إلى مخبرين لدى الاستخبارات الأميركية، زيارة بيلغسلي وضعت في سياق الضغط الأميركي على لبنان، والذي تمثل أخيراً في فرض عقوبات على «جمال ترست بنك»، أدت إلى إعدام المصرف بعد رضوخ مصرف لبنان لقرار الإدارة الأميركية منع شراء «جمال بنك» من قبل أي مصرف لبناني آخر. وتحمل الزيارة في طياتها المزيد من التهديدات للبنان، بحجة منع تسهيل أنشطة مالية لحزب الله»، وجرى التداول بمعلومات عن أن زيارة الوفد الأميركي تأتي في إطار التأكيد من «مسار تصفية جمال ترست بنك والتبنت من أنه أصبح خارج المنظومة

المصرفية»، وخاصة لجهة ضمان تجميد الحسابات التي صنّفها بلاده «غير شرعية» في البنك المذكور. ومن غير المعروف كيف سينصرف مصرف لبنان مع الطلبات الأميركية الإضافية، بعدما امتثل سابقاً لجميع الأوامر الصادرة عن واشنطن. وفي سياق متصل، أكدت مصادر رئاسية لبنانية أن «لا معلومات أو مؤشرات بشأن فرض عقوبات إضافية على مصارف جديدة».

سيزور لبنان عمّا قريب لاستئناف البحث في هذا الملف، لكن الأكد أن «لا جديد سلباً ولا إيجاباً، والأمور لا تزال كما هي حيث انتهت مع سلفه، المساعد السابق لوزير الخارجية الأميركي ديفيد ساترفيلد»، ومن المنتظر أن ينقل الوفد الأميركي رأي العدو بشأن شروط لبنان المتمسك بعدم الفصل بين الحدود البرية والبحرية في الترسيم، ويأن تكون المفاوضات برعاية الأمم المتحدة، وسبق لساترفيلد أن نقل إلى بيروت موافقة العدو على الشروط اللبنانية، قبل أن يتقلب على تعهده في هذا الصدد، لتعود المفاوضات إلى النقطة الصفر.

**يقلّص لبنان في غضون اسبوعين اجابة بشأن مفاوضات ترسيم الحدود الجنوبية**

في حال لم يستجب الأعداء إلى وقف العدوان وإذا لم يستجب الأعداء يتم حكماً الانتقال إلى الهجوم الاستراتيجي لتغيير كل المعادلات الحالية

في حال لم يستجب الأعداء إلى وقف العدوان وإذا لم يستجب الأعداء يتم حكماً الانتقال إلى الهجوم الاستراتيجي لتغيير كل المعادلات الحالية

وفي عام 1987، وقعت جريمة ربما كانت مرتبطة بإخلاء سبيله مقابل الإفراج عن المائتين كانا محتجزين لدى شركاء له في لبنان». وبحسب بيان الشرطة، فإن «المشتبه به محتجز في سجن شديد الحراسة، والسلطات الألمانية تؤكد أنه الشخص المطلوب»، علماً بأن صالح الذي اعتقلته الشرطة اليونانية إثر نزوله من سفينة سياحية الخميس الفائت إلى جزيرة ميكونوس، زار اليونان حوالي خمس مرات في سنوات سابقة، من دون أن

يتعرض لأي حادث، صالح كان برفقة زوجته عند اعتقاله. الأخيرة عادت أمس إلى لبنان بعد بأسبها من إمكانية مقابله، بعد أن رفضت السلطات اليونانية طلبها بزيارته. وأعلنت أمس أنها تلقّت اتصالاً من زوجها، أخبرها خلاله بأنه «خير، واليوم (أمس) أحضرت له القائمة بالأعمال في سفارة لبنان في أثينا رانيا العبدالله طاعماً وحاجيات»، مثنياً على «اهتمام وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل وطاقم السفارة بمحايعة وضعه». وعن التهمة الموجهة إليه، أكد صالح أنها «قضية تشابه أسماء» وفي الفترة المحددة كتبت في لبنان». إشارة إلى أن صالح عمل مراسلاً لجريدة «السفير» في صيدا منذ السبعينيات حتى إقفالها، قبل أن يفتتح موقعاً إلكترونيّاً خاصاً به. وعلى صعيد متصل، استنكر إعلاميو صيدا ما تعرّض له صالح، معلّنين سلسلة اعتصامات سوف يتقدّمونها خلال الأيام المقبلة.

**تشابه اسماء ادعى إلى اتهام صالح بخطف طائرتين قبل أكثر من 30 عاماً!**

في حال لم يستجب الأعداء إلى وقف العدوان وإذا لم يستجب الأعداء يتم حكماً الانتقال إلى الهجوم الاستراتيجي لتغيير كل المعادلات الحالية

في حال لم يستجب الأعداء إلى وقف العدوان وإذا لم يستجب الأعداء يتم حكماً الانتقال إلى الهجوم الاستراتيجي لتغيير كل المعادلات الحالية

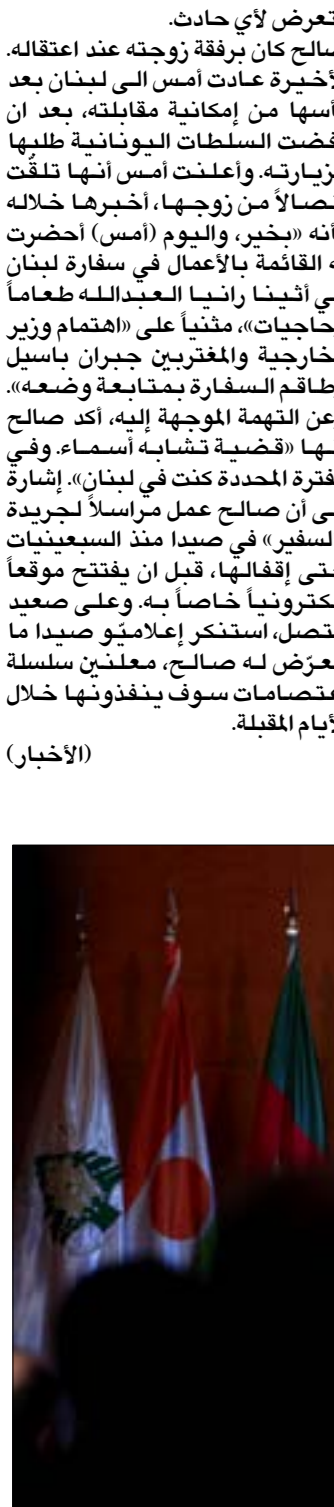
في حال لم يستجب الأعداء إلى وقف العدوان وإذا لم يستجب الأعداء يتم حكماً الانتقال إلى الهجوم الاستراتيجي لتغيير كل المعادلات الحالية

في حال لم يستجب الأعداء إلى وقف العدوان وإذا لم يستجب الأعداء يتم حكماً الانتقال إلى الهجوم الاستراتيجي لتغيير كل المعادلات الحالية

في حال لم يستجب الأعداء إلى وقف العدوان وإذا لم يستجب الأعداء يتم حكماً الانتقال إلى الهجوم الاستراتيجي لتغيير كل المعادلات الحالية

في حال لم يستجب الأعداء إلى وقف العدوان وإذا لم يستجب الأعداء يتم حكماً الانتقال إلى الهجوم الاستراتيجي لتغيير كل المعادلات الحالية

في حال لم يستجب الأعداء إلى وقف العدوان وإذا لم يستجب الأعداء يتم حكماً الانتقال إلى الهجوم الاستراتيجي لتغيير كل المعادلات الحالية



إبراهيم: نعمل على تقديم الأدلة اللازمة للبنات هوية صالح وإعادته إلى لبنان (مروان بو حيدر)